

الغارات

[423] وقتل معه ناسا من أصحابه. قال أبوروق (1): فحدثني أبي أنه سمع عليا عليه السلام (2) وقد خرج إلى الناس وهو يقول على المنبر: يا أهل الكوفة اخرجوا إلى العبد الصالح عمرو بن عَميس وإلى جيوش لكم قد أصيب منها طرف، اخرجوا فقاتلوا عدوكم وامنعوا حريمكم ان كنتم فاعلين. قال: فردوا عليه ردا ضعيفا ورأى منهم عجزا وفشلا فقال: وا [لوددت أن لي بكل مائة (3) منكم رجلا منهم، ويحكم اخرجوا معي ثم فروا عني ان بدالكُم (4)، فوا [ما أكره لقاء ربي على نيتي وبصيرتي وفي ذلك روح لي عظيم وفرج من مناجاتكم (5) ومقاساتكم ومداراتكم مثل ما تدارى البكار العمدة والثياب

_____ 1 - في تقريب التهذيب في باب الكنى: (أبوروق الهمداني هو عطية بن الحارث) وفي باب الاسماء منه: (عطية بن الحارث أبوروق بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف الهمداني الكوفي صاحب التفسير صدوق من الخامسة / د س ق) وفي توضيح - الاشتباه للساوي: (عطية بفتح المهملة وتشديد الياء المثناة التحتانية اسم جماعة منهم ابن الحارث أبوروق بفتح الراء المهملة وسكون الواو وبعدها قاف الهمداني تابعي). أقول: الرجل من رواة الشيعة وترجمته مذكورة في كتبهم كالخلاصة ورجال ابن داود وجامع الرواة وغيرها، فراجع ان شئت. 2 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 154، س 27): (قال [الثقفى] فروى ابراهيم بن مبارك البجلي عن أبيه عن بكر بن عيسى عن أبي روق قال: حدثني أبي قال: سمعت عليا عليه السلام (الحديث)) ونقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما جرى من الفتن (ص 674، س 33) بحذف السند وبهذه العبارة: (فصعد أمير المؤمنين (ع) المنبر وقال: يا أهل الكوفة (الخطبة). 3 - في شرح النهج: (بكل ثمانية) ولعله تصحيف (مائة). 4 - في شرح النهج والبحار: (ما بدا لكم). 5 - كذا في الاصل والبحار وشرح النهج وأظن أنها محرفة عن (مداجاتكم) ففي الصحاح: (المداجاة المداراة يقال: داجيته إذا داريته كأنك سآترته العداوة وقال: (بقية الحاشية في الصفحة الاتية)